اللفظ عند الاطلاق قوله لكن الاول اولى لسلامته من القصور في الثاني وفيه ان الاول لايناسب قوله فيما سياتي عند قول المصنف بان يقول هذا تمثيل لجميع ماسبق لان المصنف لم يمثل فيه للنقض الاجمالي والمعارضة الصادرين من المعلل بعد صيرورته سايلا انما مثل للمنع منه قوله ترتيب المنع جمع منع بالمعنى الاعم قوله في المحاكمات اسم كتاب للرازي في الرد قوله ان النقض مقدم على المناقضة وجهه ان الدليل موصل قريب والمقدمة موصل بعيد والاول مقدم فيقدم مايتعلق به وايضا النقض الاجمالي اقوى في الخدش من المناقضة فيقدم واختار كثير تقديم المناقضة كما يقتضيه صنيع المصنف ووجهه ان المعلل مادام معللا يكون التعليل حقه وليس للسايل هناك الا المطالبة وايضا متعلق المناقضة جزء ومتعلق النقض كل والجزء مقدم على الكل وايضا في تقديم المناقضة ترقي من الادنى الى الاعلى قوله الطبع اي طبع البحث وقانونه قوله في التنبيهات لازالة الخفا الحاصل في بعض الضروريات قوله بالاصل اي الغالب وهو الدليل قوله مسامحة اي مجازا من اطلاق الخاص وارادة العام ووقع هنا مالاينبغي فليحذر قوله الظ مقابله انه متعلق بقوله مانعا لقربه منه وعلى مايكلف لتصحيحه ان يقال ان تمثيل صيرورية المعلل مانعا في الصورتين انما يتضح بذكر المدعى ودليله والمنع والنقض والمعارضة فاوردوها اولا على سبيل التبعية قوله متعلق اي مرتبط به ارتباط المثال بالممثل وليس المراد التعلق النحوي بدليل قوله بعد الخ ولعدم تقدم مايصح له وتعلقه النحوي بمحذوف وهو خبر مبتدأ محذوف اي تمثيل ما مر كان بان نقول او ما مر ممثل بان نقول قوله في صدر الرسالة كان الاولى حذفه لان اذا قلت الخ لم يقع كله في صدر الرسالة انما الواقع في صدرها بعضه اللهم الا ان يراد بالصدر ماقابل البحر فيشمل الاثنا قوله في تمثيل ماسبق المراد بالجمع الاكثر اذ ماسبق طلب الصحة وطلب الدليل والمنع المجرد ومنع النقل والمذكور مجازا قوله بكلام الزلي لم يقل ليس بحرف ولا صوت لان ماذكره بالنحوي كاف في غرضه من ترتيب الامور الآتية عليه فاحفظه ولا تفتر مما قيل فهو فاسد تامل قوله وهو مالم يسبق على وجود عدمه فسر الازلي بذلك مع انه على الاشهر يشمل الوجودي وغيره بخلاف القديم فانه مختص بالوجودي لان جماهير على هذا المعنى اسبق كما هو مذهب اهل السنة في محل الخلاف قوله الظ انه اسم كتاب هو لابي الثناء الاسفرايني ولعل مقابل الظ جعله اسما لبعض كتاب ترجم هذا البعض بالمقاصد قوله فان طلب صحة النقل اي تصحيحه قوله بدليل انه اسند الخ الباء للمصاحبة اومتعلقة بمحذوف اي مستدلا بدليل الخ والضمير للشان والفعل مبني للمجهول او للفاعل وهو

وهو ان الضمير راجع الى الله او جملة وكلم الله موسى تكليما لان المراد لفظها وفي في حكم المفرد ذكره هنا عصام في شه وان كان الشه على خلافه والضمير لله والفعل مبني للفاعل الذي هو الضمير الراجع الى الله قوله اسند الكلام الخ وكلا اسند اليه في الشرح حقيقة فهو صفة له فهو قياس من الشكل الاول حذفت كبراه واعترض بان ثبوت الشرع موقوف على امور منها ثبوت الكلام فاثباته بالشرع دور واجيب بان ثبوت الشرع انما يتوقف على ثبوت الكلام اللفظي والمراد هنا النفسي قوله هنا بيان الخ اي فهو خبر لمبتدء محذوف تقديره اسناده او مبني اسناده قوله فيه ان هذا التدليل اي المشار اليه وهو دليل ان الكلام اسند اليه حقيقة وكل ما اسند اليه حقيقة فهو صفة وتلخيص هذا الاعتراض انا نمنع اولا صغرى القياس والى هذا اشار بقوله على تقدير تمامه يعني تقدير تمامه من حيث صغراه وحاصله ان المدعى في مقدمة الدليل اسناد الكلام والذي في دليل المقدمة اسناد التكليم والجواب ان اسناد التكلم يستلزم اسناد الكلام لما بين الكلام والتكليم من الملازمة ثم نقول ثانيا على هذا التقدير على المدعى لان المدعى ان الله متكلم بكلام موجود ازلي والدليل لايدل الا على كونه صفة ثابتة له ولا يلزم من ثبوته له كونه وجوديا ازليا بدليل ثبوت القدم الذاتي له تعالى مع انه عدمي والوجوب الذاتي مع انه امر اعتباري فتبين بهذا ان الاعتراض على الصغرى من باب المنع وان الاعتراض الثاني من باب النقض الاجمالي هذا هو المناسب لتقرير الشه ومن جعل تقدير الكبرى وكلا اسند اليه حقيقة فهو صفة ازلية وجودية والاعتراض الثاني بمنع الكبرى فهو بعيد لايناسب تقرير الشه قوله كما في القدم الذاتي والوجود الذاتي اي في مجرد ثبوتهما له تعالى وخصهما بالذكر لانهما اللذان اختصت بهما الذات العلية واما العرضيتان فلصفائهما بناء على ماذهب اليه الرازي من انها ممكنة في نفسها قديمة واجبة لغيرها لاقتضاء الذات اياها والجمهور على خلافه كما هو معلوم في محله والقدم الذاتي هو عدم افتتاح الوجود لذاتي الموجود والقدم العرضي ويسمى بالقدم الزماني عدم افتتاح الوجود لا لذات الموجود بل لغيره ويطلق الزماني ايضا على بعد العهد بوجود الحادث والوجود الذاتي هو وجود الوجود لذات الموجود والعرضي وجوب الوجود

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)